الصلاة فيرهقه بعد وذكر ذلك للشيخ رضي الله عنه وهو معه في اول الحال ثم بعده بايام قال لي اترك ذالك
عنك فلم اجد حرجا ولم يزل رضي الله عنه يرجعه عن ذالك حتى ينسيه بعد ذالك انه لو كان اعلى في الامور
فيسبق بجهد الله تعالى وعلمنا انه من بركته رضي الله عنه وشكوت له رضي الله عنه ذات يوم
شيئا من الامور التي تحصل لنا فقال لي رضي الله عنه انه لا ينفع لذلك ولا يحصل لك بعد هذا الا بخير
فكان الامر كذالك وكذلك اضرب بيني وبينه بسور وشكوت له رضي الله عنه ذات يوم امرا
نزل في فصرت في الدين والدنيا لا اتوقف على ايلته فقال لي رضي الله عنه اما في الدنيا فلا تخف منه ابدا
ولا يقع لك منه شرا صلا واما في الاخرة فانا ان نجعل لك على الله تعالى انك لا تسال عن هذا الامر
ولا تحاسب عليه فكان ذلك من في الدنيا كما قال رضي الله عنه ونرجوا من الله سبحانه ان يكون الامر في
الاخرة كما قال رضي الله عنه وكان رضي الله عنه اما انا فلا اكتم عنكم شيئا من امري ثم يخبر ح
رضي الله عنه
لنا حاله منذ بلغ الى وقته ذالك ويذكر لنا جميع ما وقع له من العادات وغيرها ويقول لنا رضي الله
عنه انما اخبرتكم ولم اطلعكم على احوالي فان الله يبدل فيني ويحاسبني لانكم تظنون في الخير ما ضر ما
فيه اذ كان في الامور الباطنية التي لم تطلعوا عليها بين قوما. منكم بعد هذا الذي ان يبقى معي فليسبق
وقد يجعل لي الاطعام وقبول هديتي ومن شاء ان يذهب فليذهب لعنه فان شكوتي عن ذكر تلك
الامور غنية وكان رضي الله عنه لا يحابي الا رحمة محضة فينصح لهم في زلاتهم ويتحمل
لهم بنوايهم ويحمل عنهم كل ما يخفون عاقبته ويهتم لامورهم اكثر ما يهتم لاموره وقال لي رضي
الله عنه ذات يوم الرجل الذي لا يشاطر صاحبه في حسناته ما هو بصاحب له وقال ان لم تكن المحبة
الا على الحسنات فما في محبة وبالجملة فكان رضي الله عنه لاصحابه رحمة موصلة من الله عز وجل
بعلى مقام يبكي الباكون ولو رمنا تفصيل اعيان الجزئيات الواقعة لنا معه ولغيرنا في هذا الباب لطال
الكلام فظهر مما قلنا في العوارف وبالقرائن الغيبية تحمل العفة والله تعالى اعلم قسم فاذ

وفي الكشف ان لم تشعر راجعه انه لتوضع ما لو شعرت منتهى النفع

الى الجمع انما المريد يتجرد في الكشف ان لم تشعر بشيء انه الى الشيخ منتهى النفع لا يطالع ح
الكشف الى انه معزور وراض بسوء الذي له عن الكشف فيوقظ لذلك حتى قال السهروردي
رضي الله عنه وقد تجرده للذكر اخفاء من غير مثال فيكون ذلك كشفا واخبارا من الله تعالى اليه

يقول لنا لا تكتموا عني شيئا من الامور التي
تنزل بكم في الدين والدنيا واخبروني حتى
بالمعاصي التي تقع لكم وان لم تخبروني اخبرتكم
فانه لا خير في محبة يتستر معها بشيء من احوال
المتصاحبين وكان رضي الله عنه يقول اما انا فلا
اكتم عنكم الخ صح

خ
للذات

ويكون ذالك

ويكون ذالك تارة بالرؤية وتارة بالسماع وقد يسمع من باطنه وقد يطرق ذالك من الهوى لا
من باطنه كالهواتف يعلم بذلك امرا يريده الله له او لغيره فيكون ذالك اخبارا من الله تعالى اليه
ليزداد يقينه وجوه هذه كلها من كشف بطون اليقين بخلاف قوله فليلا من الكشف فانه قد
يقع للمبتدئ والجاهل والدهريين والرهبانيين وغيرهم ممن ضل طريق الحق لانه قد
يكون ذالك في حقهم مكرا واستدراجا ليستحسنوا حالهم ويستقر في نفوسهم الطرد والبعد
ايضا لا تزاد منهم من الهمي والضلال والرذائل والوبال حتى لا يغتر المتجرد من ذالك
ويجرى انه لو مشى على الهواء والماء لا ينتفع ذلك حتى يجوده بحسن النفوس والزهد ان العرض
منه تختلف ولهذا احتج الى الشيخ في الكشف حيث كانت غايته لا نزول قبح قال

ولا انبعد عنه بواقعة جرت فيعرض عينا له والشيخ في وقت

العقل ضعيف في البحث والوقوف في ذلك او يقال كتاب الجمع كله واما الواقعة فالمراد به
من كلام صاحب العوارف انما ظهور الحقائق في صورة مثال مثل ان ترى الظفر بالعدو وقباب
القائم قد يرى في منامه انه يطفي بحرق فاذا الظفر بعد ذلك كانت رؤياه لا تحتاج الى تعبير
وقد يرى النائم في منامه الظفر في صورة مثال فيحتاج رؤياه الى تعبير وفي الفهم امثاله
لذلك تلك الحقيقة بلا صورة فما يحاسب به الفهم في حال يقظته ان كان في غير صورة مثال
فهو كشف وان كان في صورة مثال فهو واقعة واما احتيج فيها للشيخ زيادة على ما احتيج
في الكشف لان تلك الصورة قد لا تكون لها حقيقة فتكون واقعة وقد تكون مثل التي ايام رغبا
من الفائدة لتسروا معتر ولا حاصل نظير اضغاث احلام التي تقع في المنام فلا تكون واقعة لان
شرط تحقق الواقعة الاخلاص في الذكر وكمال الاستغراق في الذكر نافيا وعلامة ذالك الزهد في
الدنيا وملازمة التقوى في المعرفة ولا انبعد عن الشيخ بواقعة جرت له فانه ضعيف
الفهم والبحث والشيخ هو الناقد البصير قال في العوارف ومن آداب المريد مع الشيخ
ان لا يستقل بواقعته وكشفه دون مراجعة الشيخ فان الشيخ علمه واسع وبابه المفتوح الى
الله تعالى اكبر فان كانت الواقعة صحيحة امضاها الشيخ وان كان فيها شبهة ازالها الشيخ
ثم كان في ذلك وقال ايضا ومن لطائف ما صحت من اصحاب شيخنا رضي الله عنه انه قال ذات

هو
في صورة مثال كان الكشف ظهور الحقائق
فلا في صورة مثال فذلك الخ صح

كان اذا راى مثل حقيقة فاستيقظ فظهر دعوه
حقيقة الطبع ظهرت في صورة مثال فيحتاج
الخ صح